1291 - غرثان فاربكوا له .

يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شأن يشغله عنك والغرثان الجائع والغرث الجوع وأصله أن رجلا قدم من سفر وهو جائع فقيل له ليهنك الفارس وكان قد ولد له غلام فقال ما أصنع به آكله أم أشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له أي أخلطوا له طعاما والربك الخلط والربيكة ضرب من أطعمتهم فلما أكل قال كيف الطلا وأمه والطلا ولد الظبية فاستعاره لولده .

1292 - قولهم غشمشم يغشى الشجر .

يضرب مثلا للرجل يركب رأسه ولا يبقى شيئا والغشمشم الكثير الغشم ولأجل هذا وصف به الأسد ويقولون الدهر غشوم لأنه يفسد ما يصلح ويأتي على كل شيء .

1293 - قولهم الغيث مصلح ما خبل .

هكذا رواه الأصمعي ويقال ذلك للرجل يكون فيه من الصلاح أكثر مما فيه من الفساد فيراد أن الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفى على ذلك